International Journal of Arabic Language and Literature Studies
المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وادابها
ISSN: 2707-7659
DOI: 10.32996/ijalls
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijalls

سيميائية الشخصية في "رواية نازلة دار الأكابر" لأميرة غنيم

إيمان سعد بدر، جامعة الوصل، دبي، الإمارات العربية المتحدة

تاريخ قبول البحث: 2023/06/08 **تاريخ نشر البحث: 2023/06/12** **المجلد: 5** **العدد: 1**

الملخص:
تقوم هذه الدراسة على جانبيين هما: الجانب النظري الذي يعتمد على المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تتعلق بالبحث، والجانب التطبيقي التي يتشكل في دراسة سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر من حيث أدوار الشخصية الروائية وتطورها، إضافة إلى الاستعانة بتصنيف هامون للشخصية للتنقيب عن مدلولاتها، وكما تسعى هذه الدراسة للكشف عن أبعاد الشخصية وطبيعة العلاقة التي تربط أسماء الشخصيات بسلوكها، ومعرفة مدى تجانس هذه الأسماء مع أداور الشخصية.

الكلمات المفتاحية: سيميائية، الشخصية، رواية نازلة دار الأكابر، تصنيف فيليب هامون، سيميائية الأسماء.

Character Semiotics in Amira Ghoneim's Novel Nazlet Dar Al-Akaber

Eman Saad Badr, Alwasl University, dubai, United Arab Emirates
Corresponding Author: Eman Saad Badr, **E-mail**: amoon_2021@hotmail.com

ACCEPTED: 08 June 2023 **PUBLISHED:** 12 June 2023 **DOI:** 10.32996/jefas.2023.5.1.3

Abstract
This study is based on two sides: the theoretical side, which depends on the basic concepts and terminology related to the research, and the applied side, which is formed in the study of personality semiotics in the novel Nazlet Dar Al-Akaber in terms of the roles and development of the fictional character, in addition to the use of Hamoun's classification of the personality to explore for Its implications, as this study seeks to reveal the dimensions of the personality and the nature of the relationship that links the names of the personalities with their behavior, and to know the extent of the consistency of these names with the roles of the personality.

Keywords: Semiotics, Character, Nazlet Dar Al Akbar Novel, Philip Hamoun classification, Semiotics names

المقدمة:
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

- أهمية الدراسة:

تعد الرواية العربية فنًا من الفنون الأدبية المستحدثة التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين، فكانت أشبه بالوعاء الذي يصب فيه الكاتب أفكاره وأحاسيسه على صورة شخصيات وأحداث؛ ليكشف من خلالها عن جملة من التجارب والصراعات الواقعية، بهدف نقل رسالة اجتماعية إلى المتلقي.

فكانت الدراسات السيميائية من أوائل الدراسات التي سعت للتنقيب عن علامات الشخصية الروائية ودلالاتها العميقة الملغمة، ولم تكتفِ بذلك بل اهتمت باسم الشخصية كونه يساهم في تحديد مدلولها.

واعتمادًا على هذا تناولت هذه الدراسة سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر، علاوة على ذلك محاولة الوقوف على أبعاد تلك الشخصيات ومدلولاتها، وكما تسعى هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط أسماء الشخصيات بسلوكها.

- الدراسات السابقة:

لم أعثر على دراسة أكاديمية شاملة متخصصة عالجت سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر، إنما ثمة دراسات وأبحاث أخرى استفدت منها:

- سعيدة أبو داب: سيميائية الشخصية في رواية مالك الحزين لإبراهيم أصلان أنموذجًا (رسالة ماجستير)، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2016م.

- أحلام قاضي، ريان بوشلاغم: سيميائية الشخصية في رواية حطب سراييفو لسعيد خطيبي من منظور فيليب هامون (رسالة ماجستير)، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2019م.

- سعيدة أبو داب: سيميائية الشخصية في رواية إصرار لبوشعيب (رسالة ماجستير)، جامعة العربي بن مهيدي أم البوافي، الجزائر، 2015م.

- مسوغات الدراسة:

تباينت أسباب اندفاعي لاختيار الموضوع بين الدافع الذاتي والدافع الموضوعي:

الدافع الذاتي:

✓ متمثلاً في ميولي في معرفة مقاصد الشخصية الروائية وخباياها.

أما الموضوعي:

✓ تسليط الضوء على أبعاد الشخصية الروائية ودلالاتها السطحية والعميقة.
✓ الكشف عن علاقة الأسماء في تكوين البناء الداخلي والخارجي للشخصية.

- إشكالية الدراسة:

1. هل تعددت أنماط الشخصيات الروائية؟
2. ما الأبعاد والدلالات التي تحملها الشخصية الروائية ؟
3. هل يوجد انسجام أو تناسق بين اسم الشخصية وبين أدوارها في الرواية؟

- منهجيـــــة الدراسة:

سار البحث على نهج المنهج السيميائي الذي يتجلى في دراسة سيميائية الشخصيات في رواية نازلة دار الأكابر، وتحليل أبعادها ومدلولاتها.

- خطـــــــة الدراسة:
  - المقدمة
  - التمهيد: مصطلحات ومفاهيم أولية.
  - المبحث الأول: مفهوم الشخصية الروائية،أنواعها، وأبعادها.
    - المطلب الأول: مفهوم الشخصية لغة واصطلاحًا.
    - المطلب الثاني: أنواع الشخصية.
    - المطلب الثالث: أبعاد الشخصية.
  - المبحث الثاني: الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر.
    - المطلب الأول: حول الروائية والرواية.
    - المطلب الثاني: أنواع الشخصيات.
    - المطلب الثالث: أبعاد الشخصيات.
    - المطلب الرابع: سيميائية أسماء الشخصيات.
  - الخاتمة

- المصادر والمراجع

- الصعوبات:

- الجانب النظري
  - تَعَدُّد طرائق تصنيف الشخصيات بين السيميائيين، أدى إلى صعوبة حصرها؛ مما جعلني أتطرق إلى تصنيف هامون* للشخصية؛ للإشارة إلى مضمون الرواية ودلالاتها العميقة، والهدف الذي يسعى إليه الروائي.
- والجانب التطبيقي
  - كثرة الشخصيات في الرواية شكل صعوبة في الإلمام بجميع تلك الشخصيات وتصنيفها.

وأسأل الله الحي القيوم السداد والتوفيق.

تمهيد: مصطلحات ومفاهيم أولية

- **مفهوم السيميائية لغة:**

تشتق لفظة سيمياء من الفعل الثلاثي (سِيمَ)الذي هو مقلوب عن (وَسَم)، ونستدل ذلك بما جاء في معجم **لسان العرب"** سِيما مأخوذه من وَسَمْتُ أسِمُ، قال: والأصل في سيما وسمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين فصار سِومى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها."[1]

- المعاجم العربية

وبيّن صاحب معجم لسان العرب معنى سيمياء فقال:" السُّومة والسِّيمة والسِّيماء والسِّيمياء: هي العلامة. والسُّومة بالضم العلامة تجعل على الشاة في الحرب، وقولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة."[2]

أما في المعجم الوسيط نجد "سُّومة وسِّيمة وسِّيما" [3]تعني السّمة والعلامة والقيمة.

- القرآن الكريم

وقد وردت في القرآن في عدة مواضع بمعنى علامة وسّمة وهيأة، منها:

1. قوله تعالى: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح:الآية29]
2. قوله عزوجل: { يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ **بِسِيمَاهُمْ** فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ} [الرحمن:الآية41]

- السيميائية لغة عند الغرب

ذكر برنار توسان* في كتابه (ماهي السيميولوجيا) أن الأصل اللغوي لمصطلح "semiotique" يعود إلى العصر اليوناني (semion) الذي تعني علامة و(logos)الذي يعني خطاب. ونلاحظ أن هذا التعريف يوحي بمعنى علم العلامة. [4]

وأشار الدكتور فيصل الأحمر إلى "أن مصطلح (semiotique) مشابه لمصطلح طبي وهو(semeiologie) الذي يعني علم دراسة أعراض الأمراض."[5] أي يمكن القول رغم اختلاف المجال العلمي للمصطلحين إلا أن هذا المصطلح الطبي إلى حد ما قريب من المعنى الاصطلاحي للسيميائية.

ومما سبق يتبيّن لنا بأن مفهوم السيمياء لغة عند العرب والغرب تحوم حول معنى واحد ألا وهو العلامة والسّمة، كما يتضح لنا أن المفهوم اللغوي للسيميائية عند الغرب يكاد لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي بمعناه الظاهر.

- **مفهوم السيميائية اصطلاحًا**

إن مصطلح السيميائية أو السيميولوجيا كمصطلح حديث، نشأ في رحم اللسانيات، وارتبط هذا المفهوم بالعالم اللغوي دي سوسير الذي يعتبر الرائد الأول لهذا العلم، ومن ثم توسع المفهوم وتعددت تعريفاته، فكل باحث أخذ يشكّله ويُصوغه بطريقة فريدة تتناسب مع رؤيته الجديدة، فاختلفت الصياغة باختلاف موضوع العلامة.

- **المفهوم الاصطلاحي للسيميائية عند الغرب**

عرّف دي سوسير السيميولوجيا بأنها"دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية."[6]

يقول شارل بيرس*: " ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسمًا آخر للسيميولوطيقا، والسيميولوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات."[7]

ويعد تعريف أمبرتو إيكو* من أوسع التعريفات حيث إنه يقول: " تُعنى السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة."[8]

نستنتج من هذه التعريفات الثلاث:

1. أن جميع التعريفات تقر بأن السيميولجيا أو السيميولوطيقا علم يدرس العلامات.
2. إنما يكمن الاختلاف في مفهوم العلامة نفسها، فنجد أن دي سوسير فسّرها بأنها تعد جزءًا من البيئة الاجتماعية تتمثل في اللغة التي نعبر من خلالها عن الأفكار، أما بيرس يرى العلامة من منظور فلسفي أقرب للمنطق.
3. أمبرتو إيكو توسع في مفهوم الإشارة فجعلها لا تقتصر على الخطاب اليومي فقط، قد تتضمن أيضًا أشكالًا أخرى مثل الكلمات، الصور، الأصوات، والإيماءات.

- **المفهوم الاصطلاحي للسيميائية عند العرب**

السيميائية عند الدكتور صلاح فضل هي "العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة."[9] هنا اشترط الدكتور فضل أن تكون للعلامة دلالة حتى نستطيع دراستها.

فسر الدكتور سعيد علوش السيميائية بأنها " دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتمادًا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع."[10] ونستدل من تعريفه بأنه يرى العلامة انعكاس لمظاهر ثقافية مستمدة من الواقع.

المبحث الأول: الشخصية الروائية: مفهومها، أنواعها، أبعادها

- **المطلب الأول: مفهوم الشخصية لغة واصطلاحًا**
- **مفهوم الشخصية لغة**

إن لفظة "شخصية" مشتقة من الفعل (شَخْص)، وبالعودة إلى المعاجم العربية تبيّن لنا أن المعنى اللغوي لهذه اللفظة تنوع وتباين؛ لذلك سيتم انتقاء عدة تعريفات بغرض تشكيل صورة واضحة حول المفهوم اللغوي للشخصية.

- المعاجم العربية القديمة

جاءت لفظة(الشّخْصُ) في معجم العين بمعنى" سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكلُّ شيء رأيتَ جُسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه شخوص والأشخاص."[11]

نستبط من هذا التعريف:

1. أن لفظة (الشخص) في هذا المعجم تشمل الإنسان وغيره.
2. المعنى اللغوي (للشخص) يقترب من المعنى الحسي ويتمثل في هيئة جسم الكائن.

- المعاجم العربية الحديثة

وردت لفظة(الشّخْصُ)في المعجم الوسيط " هي كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان. و(الشخصي) أمر شخصي: يخص الإنسان، و(الشخصية): صفات تميز الشخص من غيره، ويقال فلانٌ ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل."[12]

هنا نلاحظ ثلاثة أمور:

1. أن لفظة(شخص) خصت الإنسان فقط بخلاف معجم العين.
2. بما أن معجم الوسيط يعد من المعاجم الحديثة ترتب على ذلك حضور لفظة "شخصية" بفعلها التي اشتقت منه وبصيغتها الحالية.
3. أما عن المعنى اللغوي جاء معنويًا يشير إلى الصفات التي تميز الإنسان.

ويمكن القول بأن المعنيين انبثقا من معنى واحد وهو الميزة التي تميز الكائن سواء بهيئته الحسية، أم بصفاته المعنوية.

- **مفهوم الشخصية الروائية اصطلاحًا**

تعد الشخصية الروائية من أهم العناصر التي لعبت دورًا مهمًا في البناء السردي للرواية تحديدًا في القرن التاسع عشر والعشرين، حتى أصبح بعض النّقاد ينعتها بصميم الوجود الروائي ولا رواية من دونها، وقد عُرّفت الشخصية الروائية بعدة تعريفات، ومنها:

يشير لطيف زيتوني في معجمه مصطلحات نقد الروايةإلى مفهوم الشخصية بأنها هي " كل مشارك في أحداث الحكاية سلبًا أو إيجابًا، أما من لا يشارك في الحدث لاينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءًا من الوصف الشخصية عنصر مصنوع، مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يضفها، ويصور أفعالها، وينقل أفكارها، وأقوالها."[13]

يشترط لطيف زيتوني في تعريفه لمفهوم الشخصية أمرين:

1. أن تكون الشخصية عنصرًا فعّالًا سواء بطريقة إيجابية أم سلبية.
2. تعبر الشخصية عن أفكارها وأفعالها بلسانها لا بلسان السارد.

يرى جيرالد برانس* بأن الشخصية هي "كائن موهوب بصفات بشرية ملتزم بأحداث بشرية، ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية(...) ورغم أن مصطلح الشخصية يستخدم غالبًا للإشارة إلى المخلوقات في العالم والواقع والمواقف المروية فإنه يشير أحيانًا إلى السارد والمسرود."[14]

مما سبق نستدل بأن الشخصية مستوحاة من الخيال وتستمد صفاتها من كيان الإنسان.

أما الشخصية عند السيميائيين خضعت إلى دراسات عديدة، فتبيانت مفاهميها فحاول كل منهم أن يستسقي دراسته من جهود من سبقوه للوصول إلى إنجازه الخاص حول الشخصية الروائية، ومن أهم تلك الإنجازات التي تستحق الوقوف عليها، وتعتبر أساسًا مهمًا في إطار البحث هو ماقدمه بروب*
سوريو*، غريماس*، وهامون.

يرى فلاديمير بروب " فعل الشخصية تعرف من وجهة نظر أهميتها لمسيرة الفعل." [15]

فالشخصية عند إتيان سوريو تتمثل في وظائفها الدرامية .

أما غريماس أطلق مصطلح (العامل) على الشخصيةالروائية، ويقصد بالعامل هو"نوع من الوحدات التركيبية ذات ميزة شكلية خالصة، يمكن أن تكون العوامل كائنات بشرية أو أشياء لها عنوان مهما كانت طريقة بنائه حتى ولو كانت هذه العناوين بسيطة فهي ذات فعالية تؤهلها للمشاركة في القضية."[16]

حاول المنظر الفرنسي فيليب هامون يفسر مفهوم الشخصية في كتابه سيميولوجية الشخصيات الروائية فقال:

"إلا أن اعتبار الشخصية بشكل أولي علامة أي اختيار وجهة نظر تقوم ببناء هذا الموضوع وذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة هي بالأخرى كإبلاغ أي مكونة من علامات لسانية."[17]

خلاصة ذلك:

- ربط بروب الشخصية بخصائصها الوظيفية (أي الدور الذي تقوم به داخل حبكة الرواية) وعلاقتها ببقيةالشخصيات.
- نظر سوريو للشخصية من زاوية وظائفها الدرامية.
- استبدل غريماس مصطلح الشخصية بالعامل؛ ليقدم من خلال هذا المصطلح مفهومًا يشمل جميع الكائنات من إنسان وحيوان، كما حاول إيجاد قرابة بين فعالية الشخصيات وعلاقاتها بالقضية أو موضوع الرواية.
- اعتبر هامون الشخصية عبارة عن علامات لسانية مكونة من دال ومدلول، ولإدراك إبعادها تتطلب قراءة عميقة من القارئ.

- **المطلب الثاني: أنواع الشخصية**

اختلف النقاد والباحثون في تصنيف الشخصيات الروائية، إلا أن جميع تلك الأنواع انبثقت من مبدأ واحد ألا وهو دور الشخصية في العمل الروائي وفعاليتها، وما مدى إسهام تلك الشخصية في البناء السردي للأحداث وتطورها.

واستنادًا إلى أقوال هؤلاء النّقاد حول الشخصية وأنواعها، اتضح لنا أن الشخصيات في الأعمال الروائية قسمت بحسب أدوارها إلى:

- الشخصية الرئيسية: هي الشخصية المحورية التي تلعب دور البطولة.
- الشخصية الثانوية: هي الشخصية المساعدة التي تساهم في تحريك الأحداث بطريقة غير مباشرة.

وقسمت بحسب تطورها إلى:

- الشخصية المسطحة

عرّف الدكتور محمد غنيمي الشخصية المسطحة بأنها " الشخصية ذات المستوى الواحد هي الشخصية البسيطة في صراعها، غير معقدة، تمثل صفة أو عاطفة واحدة، تظل سائدة بها من مبدأ القصدة حتى نهايتها. "[18]أي هي باختصار شخصية ثابتة، غير معقدة تبقى على حال دون تغير وتبدل في العواطف والأفكار.

- الشخصية النامية

يرى عبد الملك مرتاض "أن الشخصية النامية هي الشخصية المغامرة المعقدة، التي تكره وتحب وتصعد وتهبط، تؤمن وتفكر، وتؤثر في سواها تأثيرًا واسعًا."[19] أي إنها شخصية متغيرة غير ثابتة الأفكار، متطورة لا تبقى على وتيرة واحدة.

<u>أما الشخصية عند فيليب هامون فقد صنفت إلى ثلاثة أصناف، وهي كالآتي:</u>

- **الشخصية المرجعية**

فالشخصية المرجعية برأي هامون تحيل إلى معنى ممتلئ وثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة، إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة فإنها ستشغل أساسًا بصفتها إرساء مرجعيًا يحيل على النص الكبير للإديولوجيا والثقافة.[20]

<u>وتندرج تحتها أربعة أقسام:</u>

1. الشخصية التاريخية(نابليون).
2. الشخصية الأسطورية(زوس أو كفينوس).
3. الشخصية المجازية(الحب والكراهية).
4. الشخصية الاجتماعية(العامل، المحتال، الفارس).

- **الشخصية الإشارية(الواصلة)**

يرى هامون أن الشخصية الإشارية هي عبارة عن "شخصيات ناطقة باسمه، شخصيات عابرة كرسام، كاتب، فنان، فالروائي قد يكون حاضرًا بشكل قبلي بنفس الدرجة وراء"هو" و"أنا" إلى وراء الشخصية أقل تميزًا أو وراء شخصية مميزة بشكل كبير."[21]

- **الشخصية الاستذكارية**

أشار هامون إلى مفهوم الشخصية الاستذكاريه في قوله "فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكته من التداعيات والتذكير، إنها علامات تنشط ذاكرة القارئ بعبارة أخرى إنها شخصيات للتبشير، فهي تقوم بنشر، أو تأويل الأمارات..."[22]

<u>ويمكن القول إن:</u>

- الشخصية المرجعية هي الشخصية التي تستمد من التاريخ، الأساطير، والحياة الواقعية.
- الشخصية الإشارية هي الشخصية التي تدل على حضور المؤلف أو ما ينوب عنه.
- الشخصية الاستذكارية هي التي تقوم باسترجاع الأحداث وطرحها عن طريق خاصية التذكير.

- **المطلب الثالث: أبعاد الشخصية**

ترتكز الشخصية الروائية على أبعاد مهمة وأساسية، فمن خلال مراعاة هذه الأبعاد يتمكن الروائي من بناء شخصية لها كيانها المستقل، ودلالاتها الخاصة التي تميزها عن بقية الشخصيات، والروائي الحاذق من يسعى إلى نسج شخصياته وفق تلك الأبعاد.

ذكر محمد غنيمي في كتابه النقد الأدبي الحديث أبعاد الشخصية، وقد قسمها إلى ثلاثة أبعاد، وهي كالآتي:

1. البعد الجسمي

يتمثل" في الجنس (ذكر أو أنثى)، وفي صفات الجسم المختلفة طول وقصر وبدانه ونحافة.... عيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثة، أو إلى أحداث."[23]أي أن البعد الجسمي يسعى إلى رصد أهم المواصفات الخارجية التي تتعلق بصفات الجسم، والعيوب الخَلقية.

2. البعد الاجتماعي

يتمثل هذا البعد في" انتماء الشخصية إلى طبقات اجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل، وكذلك في التعليم، وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في داخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية، في صلتها بالشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهوايات السائدة، في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية."[24] فهذا البعد يعكس الواقع الاجتماعي من خلال أثر الطبقة الاجتماعية، الوظيفة، الانتماءات السياسية، الديانة، والجنسية في بناء الشخصية وتفاعلها مع الأحداث.

3. البعد النفسي

يشمل البعد النفسي عند غنيمي على "الرغبات والآمال، العزيمة، والمزاج: من انفعال، وهدوء، ومن انطواء أو انبساط، وما وراءهما من عُقد نفسية محتملة"[25] فمن خلال هذا البعد يتم الكشف عن باطن الشخصية ومكنوناتها من مشاعر، وصفات داخلية، ويمكن أن تظهر هذه الآثار على السلوك.

وتكمن أهمية هذه الأبعاد الثلاثة في إسهاماتها في تحريك الأحداث ونمو الشخصية وتطورها

المبحث الثاني: الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر

بما أن هذا المبحث يمثل الجانب التطبيقي ويرتكز جلّ البحث عليه؛ لذلك فهو بحاجة إلى مطالب أكثر مقارنة بالمبحث الأول الذي شكل الجانب النظري.

- **المطلب الأول: حول الروائية والرواية**

- **التعريف بالروائية**

أميرة غنيم هي كاتبة وأكاديمية تونسية من مواليد 1978م، حاصلة على دكتوراه في اختصاص اللسانيات، وتعمل أستاذة اللسانيات والترجمة بالجامعة التونسية.

<u>إسهاماتها الأدبية:</u>

- رواية "الملف الأصفر" التي حصلت على جائزة الشيخ راشد بن حمد في عام 2019م.
- رواية" نازلة دار الأكابر" التي حازت على جائزة الكومار في تونس، وكما رشحت ضمن القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر 2021م.[26]

- **حول الرواية**

تقوم الرواية على عشرة فصول، في كل فصل لها سارد يروي أحداث النازلة التي وقعت في دار النيفر من زاويا مختلفة، ووجهات نظر مغايرة عن بقية الأصوات، ومن خلال ذلك التعدد في الأصوات نلاحظ الصراع بين عائلة الرصّاع التي تمثل الانفتاح، وعائلة النيفر التي تمثل رجال الدين المتشددين، وتستمر الأحداث في تصاعد، فتستعيد بعض الحكايات التاريخية كتكفير الحدّاد*، والأحداث السياسية كحزب الدستور والانشقاق داخله وغيرها من الأحداث، وكما تكشف تلك الأصوات المتعددة أسرارًا مخفية وغامضة تتعلق بشخصيات الرواية، وأما الفصل الحادي عشر فهو يمثل تونس اليوم بعدما تجاوزت كل تلك الصراعات والمنعرجات التي مرت بها، وكما يمثل أيضًا المرأة التي استعادت حقوقها بفضل مشروع طاهر الحداد بعدما عاشت فترة من الزمن في اضطهاد.

فهذه الرواية باختصار كما ذكر الأستاذ محمد ناصر المولهي في مقالته" هي رواية تقرأ تاريخ تونس من زوايا مختلفة على ألسن أناس من طبقات متنوعة وتقدم العلاقات الاجتماعية كما هي."[27]

- **المطلب الثاني: أنواع الشخصيات**

تتطلب دراسة سيميائية الشخصية في رواية نازلة دار الأكابر معرفة أنواع الشخصيات بحسب أدوارها وتطورها ونموها، و الاستعانة بتصنيف هامون للشخصية للكشف عمّا إذا كانت الشخصية مرجعية، أو إشارية، أو استذكارية، وبناءً على هذه المعطيات يمكن الولوج إلى دلالاتها العميقة.

- **<u>الشخصيات ا لرئيسية النامية</u>**

طاهر الحداد	يعد هو المحور الأساسي في هذه الرواية، درس في جامع الزيتون، وعمل كمدرس لبنات سي علي الرصّاع، وهو الذي ألف كتابًا في تحرير المرأة، وحمل لواء الدفاع عن حقوقها، فكان هذا الكتاب سببًا في تكفيره، والتشهير به من قبل الصحافة، فلم يكن بيده حيلة إلا أن يعتزل الناس حتى وفاته.

للّا زبيدة	هي شخصية متخيلة، كانت بمثابة عشيقة طاهر الحداد الذي لم يستطيع أن يحظى بها بسبب الطبقية الاجتماعية والعنصرية، وقد نلاحظ أن شخصيتها لم تبقَ على وتيرة واحدة، فقد ترعرعت وعاشت في بيت منفتح على الثقافات الأخرى، درست في مدارس الرّاهبات، ولكن بعد زواجها من رجل يتنمي إلى عائلة محافظة، انتقلت إلى بيئة أخرى معاكسة ومغايرة عن بيئتها التي احتوتها من حيث الأفكار والمبادئ والمعتقدات، وفي ذلك الدار وقعت النازلة التي قصمت ظهر البعير، وتوالت المصائب إلى أن وصل بها الحال إلى امرأة مقعدة الكرسي.
هند	هي حفيدة للّا زبيدة، فبعد دخولها الدهليز ورؤيتها صندوق أسرار عائلتها، لم تقف مكتوفة الأيادي بل سعت للكشفت عن أسرار أجدادها المخفية في ذلك الصندوق، وإظهارها للجميع. فكانت شهرزاد الساردة التي تحكي الرواية بلسان من شهدوا النازلة.

- <u>الشخصيات الثانوية المسطحة</u>

خالة لويزة	هي خادمة للّا زبيدة نشأت في عائلة الرصّاع، أحبت زبيدة وأخلصت لها، واصطحبتها للّا زبيدة معها إلى دار النيفر لخدمتها هناك، فلم تكن خادمة فقط، بل كانت أخت وصديقة للّا زبيدة رغم التغييرات والمصائب التي حدثت لها على مر الرواية، لكنها لم تتغير بقت كما هي الخادمة المخلصة الوفية.
للّا جنينة الشريف	هي أم سي محمد ومحسن، تلك المرأة التي لا تحب زوجة ابنها (زبيدة)، فهي متعصبة لآرائها وأفكارها، ثابتة عنيدة ذات بعد واحد من بداية الرواية إلى نهاية.
سي علي الرصّاع	والد للّا زبيدة، رغم ثقافته وانفتاحه، إلا أنه مازال أسير الطبقية والعنصرية، فلم يستطع فك تلك القيود والتحرر منها.
سي امحمد النيفر	أخو سي محسن، وهو من وضع الزيت على النار وأشعل نازلة دار الأكابر التي أحرقت الجميع ماعداه، فحقده وغيرته من أخيه جعلته لا يبصر شيئًا، فبقي الحقد ملازمه حتى وفاته.
الخادمة خدّوج	الخادمة ذات البشرة السوداء المخلصة لعائلة النيفر عامة، ولسي محسن خاصة، مرت بالكثير من الأحداث من وفاة والدتها إلى مرض أختها وخيانة حبيبها وحملها وإجهاضها وصولًا إلى مرضها، إلا أن تلك الأحداث لم تغيرها، بل ظلت تلك الخادمة المخلصة لأسيادها رغم خذلانهم لها، فلم تقم بردة فعل معاكسة أو مغايرة، ولكنها أصرت على ثباتها.
<u>للّا بشيرة</u>	<u>الأم الحنونة، والزوجة المخلصة، والمرأة الحازمة في تعاملها مع الخدم.</u>
للّا فوزية	طليقة سي امحمد النيفر، هي المرأة المطيعة التي تحملت هجر زوجها لها، وصبرت وتصبرت إلى أن فقدت الأمل منه، فعادت إلى بيت أبيها منكسرة الجناحين. فكانت من بداية الرواية إلى نهايتها تمثل بعدًا واحدًا المرأة المطيعة التي لا تعصي أمر زوجها رغم سوء معاملته لها، واعتدائه الوحشي.
سي عثمان النيفر	والد سي امحمد ومحسن النيفر، قاضي الإسلام الذي حاول جاهدًا أن يصلح بين أبناءه لكن باتت محاولاته بالفشل، فبالرغم من أن الصلح الظاهري تم بين الأخوين إلا أنه لم يستطع أن يعيد علاقتها كما كانت، وهو أيضًا يمثل الأب المتسلط المحافظ الذي عجزت الحياة عن تغييره، وبقى ثابتًا أمامها.
سي المهدي الرصّاع	أخو للّا زبيدة التوأم، رغم النزاعات التي حدثت والنازلة التي أصابت دار الأكابر، إلا أنه بقى ذلك الأخ المحب لأخته الذي حاول أن يوصل حبال الود بينه وبين أخته من جديد.

- <u>الشخصيات الثانوية النامية</u>

سي محسن النيفر	زوج للّا زبيدة، أحبها ولكنه بعد النازلة تغيرت معاملته لها، رغم مايتصف به من حُلم إلا أن شخصيته ليست كالظاهر، فلم يكن ذلك العاشق الذي يغفر ولم يكن ذلك الحبيب الذي لا يأذي، فهو من الشخصيات المتغيرة المتطورة التي لم تثبت على وتيرة واحدة من حيث المشاعر والأفكار.

وهناك أيضًا شخصيات ثانوية أخرى مثل: بهية اليهودية زوجة سي محسن، عيّاد المغتصب، ياقوته أخت الخادمة خدّوج، الفطايري طليق الخالة لويزة، بكّار ومنى وقمر ونفيسة أخوة للّا زبيدة، مصطفى ومحمد الحبيب أبناء للّا زبيدة وغيرهم.

- تصنيف فيليب هامون للشخصيات
- الشخصية المرجعية:
  - الشخصية التاريخية

طاهر الحداد	هو مفكر إصلاحي، أصدر كتاب " امرأتنا في الشريعة والمجتمع"، ودعا إلى تحرير المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة.
عائلة آل الرصّاع	هي أسرة الرصّاع التلمسانية التي استقرت في تونس منذ القرن 15م، فهي من البيوت العلمية المالكة التي أنجبت سلاطين من العلماء والفقهاء، وكان لها حضور في الأحداث العسكرية والقضايا والمسائل السياسية.[28]
عائلة آل النيفر	هي عائلة تونسية تنتمي إلى طبقة النبلاء، وعمل أفرادها في المجال الديني.
أبو القاسم الشابي	في الرواية هو صديق طاهر الحداد الذي خذله، وفي الواقع هو الشاعر التونسي الملقب بشاعر الخضراء.

  - الشخصيات الاجتماعية هي تمثل البعد الاجتماعي؛ لذلك سيتم ذكرها في أبعاد الشخصية.

  - الشخصيات المجازية(الرمزية)

الشخصيات المجازية أو الرمزية هي باختصار صفة معينة تحاول الشخصية أن تعكس تلك الصفة من خلال تصرفاتها وأفعالها، وفي رواية نازلة دار الأكابر نلاحظ تعددت الشخصيات المجازية بين الإيجابية مثل الحب، الأمل، الصبر، والحنان، و السلبية كالتشدد،الحقد، والعنصرية.

للّازبيدة	الحب
هند	الأمل(في الجيل الجديد المتحرر بفضل ما قدمه طاهر الحداد)
خالة لويزة والخادمة خدّوج	يمثلان الوفاء ولكن من زوايا مختلفة
سي علي الرصاع	العنصرية الطبقية
سي محمد النيفر	الحقد والكراهية
سي عثمان النيفر	التعصب والتشدد
سي المهدي الرصاع	الحنان
بهية زوجة محسن النيفر	التسامح بين الأديان
سي محسن النيفر	العناد
فوزية	اليائس
طاهر الحداد	الشجاعة والصبر

- الشخصية الإشارية

كما ذكرت سابقًا أن الشخصية الإشارية هي الشخصية التي تدل على حضور المؤلف أو ماينوب عنه وعادة ما تكون الراوي، فهذه الشخصية تستخدم إشارات تحيل من خلالها إلى تدخل الراوي، كاستخدام الضمائر بأنواعها، ومن خلال قراءة هذه الراوية اتضح لنا أنها تميزت بأسلوب تعدد الأصوات*،أي أن لكل فصل في الرواية راوٍ يسرد القصة من منظوره وزاويته الخاصة، وكانت فصول الرواية أشبه بحوارات تدور بين شخصين هما الرواي والمستمع، ويتغيران بتغير الفصل.

الفصل	الراوي/ السارد	الضمير المتكلم	المخاطَب	الضمير المخاطب
الفصل الأول	خالة لويزة	"كنتُ ما أزال أبدل سني"[29]	هند	"كانت جدتك الكبرى للّا بشيرة منشغلة مع حدّة في تحضير مقطر العطرشاء"[30]
الفصل الثاني	للّا جنينة	"حاولتُ إثناءه فلم أفلح"[31]	مصطفى	"وقف عليّ البارحة في المنام المرحوم جدك، يا مصطفى"[32]
الفصل الثالث	سي علي الرصّاع	"كنتُ قد التقيت ذاك المساء بابن خالتي"[33]	بكّار	"أنت كنتَ تبكي كالنساء"[34]

الفصل الرابع	سي امحمد النيفر	"كنتُ أعرف الطاهر الحداد من سنين"[35]	محمد الحبيب	"احتجزوك عندهم يا ابن أخي" [36]
الفصل الخامس	الخادمة خدّوج	"أنا من سلّم الرسالة لسيدي محسن"[37]	للّا زبيدة	"ها أنا اعترف لك"[38]
الفصل السادس	للّا بشيرة	"بعد أن أعدتُ إليكم محمد الحبيب"[39]	سي محسن	"من كان يصدق أن حماك سي علي يستفيق من غيبوبته"[40]
الفصل السابع	للّا فوزية	"خرجتُ قبل العصر من دار النيفر"[41]	الشيخ محرز	"أعرف أنك تراني وتسمعني"[42]
الفصل الثامن	سي عثمان النيفر	" أنا القاضي عثمان النيفر [43]"	للّا جنينة	"أعرف أنك تدركين مابي"[44]
الفصل التاسع	سي المهدي الرصاع	"أنا أعلم الناس بها" [45]	للّا زبيدة	"أبوك الحاج أيضًا خطط أن ننتقل"[46]
الفصل العاشر	سي محسن النيفر	"تقدمتُ نحوها بوجه مقطب كالمغلوب على أمره"[47]	بهية	"كنتُ أراك تشيرين إلى بطنك الخاوي"[48]
حديث البدايات	هند	"كنتُ قد اتصلت قبل أسبوع بمديرة المكتبة الوطنية"[49]	خالة لويزة	"الله يهديك ياخالة"[50]

مما سبق يتبين لنا أن الروائية نوّعت في استخدام الضمائر، فنلاحظ أنها انتقت من ضمائر المتكلم الضمير المتكلم المنفصل (أنا)؛ لتثبت للقارئ والمخاطب أن السارد كان حاضرًا في تلك اللحظة وشاهدًا عليها بنفسه، وأما عن الضمير المتصل استخدم (تاء الفاعل) الذي يعد أكثر الضمائر تواترًا في جميع الفصول؛ لأن السارد يقص أحداثًا وقعت في الماضي ويسردها من وجهة نظره، فكانت (تاء الفاعل) هي الأنسب لهذا التعبير. أما عن الضمائر المخاطبة نجد أن الضمير المخاطب المنفصل (أنت)الأكثر استخدامًا بغرض أن يشارك المخاطب والقارئ معه في الأحداث التاريخية، ويشير أن كل من المخاطب والقارئ هما جزء من ذلك التاريخ، وأما عن الضمير المتصل (كاف الخطاب)؛ ليبين صلة المستمع بالشخصيات ومدى قرابته منها، ويوضح للقارئ أن ذلك التاريخ هو تاريخك، فأنت حاضره ومن يستطيع تغيير مجراه.

- <u>الشخصية الاستذكارية</u>

تعد الشخصية الاستذكارية هي الشخصية المسيطرة في هذه الرواية، ويمكن القول إن أغلب رواة الفصول العشرة إضافة إلى راوي الفصل الأخير (حديث البدايات) يصنفون من الشخصيات الاستذكارية؛ لأن الرواية بُنيت على أحداث تاريخية سلطت الضوء على حقبة زمنية ماضية، فهي باختصار ركزت على الأحداث الماضية، كما أن الاستذكار والاسترجاع يتناسبان جدًا مع خاصية تعدد الأصوات.

الفصل	الراوي/ السارد	الحدث	الاستذكار
الفصل الأول	خالة لويزة	تتذكر أول نوبة صرع للّا زبيدة	"مازلت أذكر النوبة الأولى كأنها حدثت بالأمس."[51]
الفصل الثاني	للّا جنينة	تتذكر عندما تعاملت مع عرافة عجوز مغربية	"تذكرتُ حديث سي عثمان عن جزاء التي تأتي ساحرة أو عرافة. "[52]
الفصل الثالث	سي علي الرصّاع	يتذكر لحظة سماعه بالنازلة	"كنتُ جامدًا في مقعدي كمن أخذته الصاعقة بغتة."[53]

الفصل الرابع	سي محمد النيفر	يتذكر لحظة رجوع محمد الحبيب إلى دار النيفر	"مازلتُ أذكر دخولك علينا في تبّانك الأزرق القصير وقميصك ذي المربعات الصغيرة الحمراء."[54]
الفصل الخامس	الخادمة خدّوج	تتذكر عندما وضع السيد الكبير في يدها ورقة نقدية	"مازلتُ أذكر حفيفها وأذكر بريق عيني أمي وهي تفتكها مني."[55]
الفصل السادس	للّا بشيرة	تتذكر عندما دخلت دار النيفر يوم النازلة	"كانت رؤية الماء على وجهك يا محسن قد أربكت حساباتي ونبهتني إلى أن المسألة قد تكون في واقع الأمر أخطر مما قدرت."[56]
الفصل السابع	للّا فوزية	تسترجع أيامها في دار النيفر وهي تغسل الملابس وتتألم من آثار اعتداء زوجها الوحشي لها	"كنتُ استخرج الماء من الماجل استعداد للغسيل اليومي."[57]
الفصل الثامن	سي عثمان النيفر	يتذكر يوم النازلة عندما ضرب للّا زبيدة	"مازلت لا أذكر ياجنينة ذلك اليوم المنحوس إلا ويضيق صدري."[58]
الفصل التاسع	سي المهدي الرصّاع	يسترجع أحداث لقاءه مع سيد أحمد	"كنتُ عندئذ في سنة الباكالوريا "[59]
الفصل العاشر	سي محسن النيفر	يتذكر عندما ادعى أنه اتفق مع الطيب ليقوم باللازم حتى لا يسهل الحمل من جديد	"كنتُ أكذب ليغفر الله لي يا بهية"[60]
حديث البدايات	هند	تسترجع لحظة اتفاق سليم ابن عمها مع وسيط عقاري على بيع الدار الكبيرة في نهج تُربة	"قبل حوالي سنة ونصف، حين اتصل بي سليم النيفر ابن عمي"[61]

اتضح لنا من خلال ماسبق:

أن الراوي يحاول في كل فصل أن يسترجع ما يتذكره من أحداث؛ ليبين موقفه من النازلة، فكأنه وثيقة شهدت ما وقع للشخصيات، ومن خلال هذه الخاصية نلاحظ أن الشخصيات تكشف الكثير من الأسرار المخفية التي وقعت في الماضي، وكما يضفي ذلك الاسترجاع العديد من الدلالات العميقة التي تتعلق بالأحداث.

- **المطلب الثالث: أبعاد الشخصيات**

تكشف أبعاد الشخصية عن مكنونات الشخصية ودلالاتها الخفية، فهي بمثابة الأدوات المساعدة لفهم الشخصية، ومعرفة هدف الروائي في آن واحد، لذلك سيتم دراسة أهم الشخصيات الفعّالة في هذه الرواية من خلال البعد الجسمي، البعدالاجتماعي، والبعد النفسي.

- ✦ طاهر الحداد
  - البعد الجسمي

يصفه سي علي الرصّاع عندما رأه أول مره في مرحلة شبابه "شابًا يافعًا لم يطر شاربه."[62] ، ووصفه عندما رأه في احتفال صدور كتابه" فما كان أبدع ذوقه الرفيع في زيّه التقليدي الذي حاكى هيبة الأعيان"[63]

  - البعد الاجتماعي

ينتمي إلى عائلة فقيرة محافظة، أحب للّا زبيدة ولم يرضَ أن يتزوج بغيرها فبقى عازبًا، كان طالبًا في جامعة الزيتونة، ثم عمل كمدرس لبنات سي علي الرصّاع، كان صاحب علم وثقافة، وكُنّ بنات سي علي يستنقصنّ منه؛ لأنه لا يتقن اللغة الفرنسية.

  - البعد النفسي
    - صفاته الداخلية: كان ذكيًا، شجاعًا، وصابرًا على الأذى الذي تعرض له من رجال الدين والصحافة.
    - أما عن الانفعالات: كان سعيدًا بصدور كتابه، ولكن فرحته لم تكتمل فانقلبت حياته إلى حزن وهم بعد ذلك الاحتفال.
- ✦ **زبيدة**
  - البعد الجسمي:

مريضه بالصرع، كانت تكبر الخالة لويزة بسنوات قليلة، وقد وصفها سي محسن في ليلة الدخلة فقال:"تضع حجرة كانت تلبس كسوة غليظة من العدس والكنتيل الأصفر جعل من تحتها على نحو لا يستبينه الرائي ثوب من مخمل سميك."[64] ووصفتها للّا فوزية بعد النازلة وبعدما شُلت " كانت جالسة على كرسي خشبي هزاز قرب نافذة غرفتها وغطت ساقها بلحاف وردي من كتان بعناية وكوي بإتقان"[65]

- البعد الاجتماعي

هي بنت سي علي الرصّاع تعد من بنات الأكابر المدلالات، تنتمي إلى بيئة منفتحة على الثقافات الأخرى، تعلمت في مدارس الراهبات، واطلعت على الثقافة الفرنسية وكانت ملمة بها، تزوجت من سي محسن، وأنجبت ولدين هما: مصطفى، ومحمد الحبيب.

- البعد النفسي:
- صفاتها: ذكية، قوية، صابرة على ألمها.
- أما عن الانفعالات: عاشت مشاعر الحب قبل الزواج، وبعد زواجها وانتقالها لدار النيفر أصبح الحزن ملازمها إلى مماتها.

ونلاحظ أن تعلمها في مدارس الرّاهبات والاختلاط مع بنات اليهود والفرنسيس كان له أثر في تشكيل تفكيرها ومعتقداتها ومبادئها، ونستشهد هذا في قول الخالة لويزة :"كانت جدتك للّا زبيدة تسخر من الخامة السوداء التي تضعها النساء متى خرجن حشمة وتعففًا وتشبهها بالكمامة التي توضع على أفواه الكلاب."[66] فانفتاحها على الثقافات الأخرى، وعدم التأسّس على مبادئ الدين الصحيح جعلها ترى لباس العفة ككمامة الكلاب.

وهذا أمر خاطئ وقد أشار إليه طاهر الحداد في حديثه مع سي علي الرصاع عندما قال:" عدم الرضى عن مدارس المسلمات وعن نوعية التعليم المقدم فيها ليس مبررًا لتدريس بنات المسلمين عند الراهبات...فمدارس الكنيسة الكاثوليكية بما توفره من تعليم فرنسي مصطبغ بلا شك بروح المسيحية تقطع البنت المسلمة عن أصول دينها وتاريخه."[67]

ويظهر هذا الانقطاع عن أصول الدين في حديثها مع للّا فوزية عندما كانت تبرر ميول امحمد النيفر فقالت: "إن هو إلا رجل مسكين أنشأته الطبيعة على غير ما أنشأت عليه معظم الرجال. وقالت إن الواحد منا لايختار ميولة كما لا يختار طباعة إنما هي أشياء تركّب فينا تركيبًا."[68]

وقد لفت نظري تعاطفها معه عندما نعتته بالمسكين، وتبريرها لميوله في قولها: (إنما هي أشياء تركّب فينا تركيبًا)، اعتقد بأن الجواب لم يكن واضحًا وكان يعتريه بعض الغموض، لذلك لم تكن للّا فوزية هي الوحيدة التي لم تفهم تلك المعاني العميقة، كذلك القارئ أيضًا أصبح يتسائل عن المقاصد والمعتقدات التي ترمي إليها الشخصية وتريد أن تلقي الضوء عليها.

✦ **الخالة لويزة**

- البعد الجسمي

نحيلة الجسم، شعرها معفر، ثوبها مرقع.

- البعد الاجتماعي

هي خادمة للّا زبيدة، تزوجت من الفطايري وتطلقت منه بعد شهرين أو أقل، تنتمي إلى عائلة فقيرة كادحة تبحث عن لقمة العيش، وكانت تعيش في بيت ريفي بالجبل، أما عن تعليمها فهي أميّة لم تتعلم القراءة ولا الكتابة.

- البعد النفسي:
- صفاتها الداخلية: مخلصة ووفية بعين آل الرصاع، فاضحة الأسرار بعين آل النيفر، ومضحية ونستشهد ذلك من قولها: "تعجبوا من استماتتي لتبرئها واحتيالي في إدانة نفسي."[69]
- الانفعالات: الحزن: حزينة على حال زبيدة، خائفة ومرعوبة: من امحمد النيفر عند سألها عن الرسالة، الحب والكره: حبها لمحمد النيفر وكرهها له بعد معرفتها حقيقته، الندم: ندمت على زواجها وعدم هروبها، وعدم أبلغها عن خالها الضاوي.

ومما سبق نستدل أن البعد الاجتماعي لعب دورًا أساسيًا في صعود الأحداث فكانت أميتها سببًا في وقوع النازلة، ولم تستطيع تدارك الأحداث رغم ما قدمته من التضحية في سبيل إنقاذ للّا زبيدة.

✦ **للّا جنينة**

- البعد الجسمي

وصفتها خادمتها خدّوج عند شبابها "حين جاء سيدي محسن إلى الدنيا، كانت للّا جنينة بنت عشرين وقد أنجبت بعدُ للّا بيّة"[70]، كما أنها كانت لثغاء تنطق الراء غينًا.

- البعد الاجتماعي

زوجة عثمان النيفر قاضي الإسلام، أم لولدان وثلاث بنات، سيدة دار النيفر.

- البعد النفسي

– صفاتها الداخلية: متعالية، مطيعة لزوجها، وقد نعتتها للّا بشيرة بأنها صاحبة طبع شرس، وخلق فظ.
– الانفعالات: حزينة على حال ابنها امحمد، كرهت الخادمة لويزة عندما فضحت ابنها، تغار من للّا بشيرة.

إن العيب الخلقي الذي لاحظناه في البعد الجسمي كان سببًا أساسيًا فتغير اسم خادمتها من عنبرة إلى خدوّج، كان فيه شيء من طمس شخصية الخادمة خاصة أنه تم تغيير الاسم دون أخذ رأي الخادمة في ذلك، وكما أننا نلمح شيء من الاحتقار في اختيارها اسم يدل على النقص الخلقي.

✦ **سي علي الرصاع**

- البعد الجسمي

يصفه سي عثمان قائلًا:" أنه يصغرني بسنتين رغم أنه يبدو بلحيته البيضاء وجبينه المغضّن أسن مني بعقد على الأقل."[71]

- البعد الاجتماعي

والده رفيق الرصّاع الذي كان قائدًا للمدفعية في الحرس الملكي، أما هو رجل سياسي له مكتب في الوزارة، أب لأربعة بنات وولدين بكّار ومهدي، ينتمي إلى عائلة عريقة ذات حسب ونسب، تعد من أكابر العائلات التونسية، متفتح ومطّلع على الثقافات الأخرى، ونستدل ذلك من حديث الخالة لويزة" كنتُ أحسب ما أراه من انفتاح سيدي علي في بيته وتبسطة مع أولاده، وثقته الكاملة بزوجه وبناته وما يتيحه لهن من هامش واسع للحرية، كنت أحسب ذلك أمرًا عاديًا دارجًا بين سكان الحاضرة البلدية."[72]

وقد تبين لنا أنه نشأ في بيت عز من خلال ماقاله سي عثمان :" عاش في صغره عيشة البايات في بيت عز ورفاهية."[73]

- البعد النفسي

– الصفات داخلية: أب حنون، سيد حازم، زوج وفي، عنصري، واتضح ذلك في تعامله مع طاهر الحداد بعدما طلب يد ابنته.
– أما عن انفعالاته: تنوعت بين فخر بالطاهر واحتقار له بسبب جرأته على طلب يد ابنته، وخوفه من الفضيحة في يوم النازلة.

✦ **سي امحمد النيفر**

- البعد الجسمي:

وصفته الخالة لويزة "أجده وسيمًا رغم جسمه الممتلئ وخدوده المنتفخة"[74]

ووصف طليقته للّافوزية"بجسمه الفاخر، شاربه المنمق، ونظرته الحادّة، فقد كنتُ أراه سيد الرجال، صحيح أنه تجاوز الأربعين بسنتين أو ثلاث ...وفي إحدى رجليه عرج خفيف."[75]

- البعد الاجتماعي:

هو ابن عثمان النيفر الأصغر، ينتمي إلى عائلة عريقة غنية لها مكانتها المرموقة في المجتمع، كان طالبًا في جامع الزيتونة الأعظم، بعد ذلك أصبح له نشاطًا في الحركة الوطنية، تزوج من للّا فوزية بعد إصرار من أمه على الزواج، ولكنه في نهاية الأمر طلقها بسبب ميوله الجنسي.

- البعد النفسي

- الصفات الداخلية: الحقد والغيرة من أخيه، وقد تبين ذلك في قوله:" فجأة تكلم بداخلي المارد الأخرس وجعلت قبضتاي ترويان عمرًا من الحقد والغيرة المغلفين بقشرة الأخوة والمودة."[76] ، كما أنه يتصف بالشدة مثل أبيه، أسير لأوامر والده، والعنف مع زوجة أخيه للّا زبيدة، وضربه لأخوه.
- الانفعالات: متألم منكسر على ماحدث له في صغره من اغتصاب، فرح بموت عيّاد المغتصب" فرحت لأنه مات الموتة التي أشتهيها له مهروسًا مدقوقًا مطحونًا معجونًا"[77]
وغيرها من الانفعالات.

✦ **الخادمة خدّوج**

- البعد الجسمي

وقد وصفتها لويزة في قولها:"خدّوج الخادمة السمراء، امرأة وسَط، فارعة الطول، عريضة المكنبين، ذراع، في وجهها آثار جدري قديم."[78]

- البعد الاجتماعي

خادمة فقيرة عزباء لم تتزوج، ولدت ونشأت هي وأختاها في دار النيفر، وتوارثت عائلتها خدمة دار النيفر من أجدادهم، أحبت الرزفي وأقامت علاقة غير شرعية معه، وحملت أثر ذلك.

- البعد النفسي
  - صفاتها الداخلية: مخلصة ووفيه لسي محسن.
  - انفعالاتها: حزنت على وفاة أمها، ومرض أختها، فرحت بالحب المزيف ولكن لم تكتمل فرحتها فقد كسر قلبها الرزفي عندما قال:"تريدينني أن أتزوج من عانس مكسّرة سوداء من بنات زنقة بوسعدية."[79] ، الخوف من فضحية حملها أوصلها إلى قرار الانتحار.

✦ **للّا بشيرة**

- البعد الجسمي

نستدل بوصف الخالة لويزة لها في قولها: "تتبخترر أمامه بجسمها المكتنز وعجيزتها الخرافية."[80]

- البعد الاجتماعي

أخت الوزير السابق الطيب الجلولي، أم لأربعة بنات وولدين، زوجة سي علي الرصّاع،و سيدة دار الرصّاع، تنتمي إلى عائلة منفتحة ذات مكانة وجاه.

- البعد النفسي
  - الصفات الداخلية: حازمة في تعاملها مع الخدم، تكره الكبر، ووصفتها للّا جنينية بأنها قوية الشخصية ومتسلطة أيضًا، ووفية لزوجها.
  - الانفعالات: فرحت بزواج ابنتها، وغضبت يوم النازلة عندما عرفت بأن سي عثمان ضرب ابتنها، أحبت وتعلقت بحفيدها محمد الحبيب، حزنت على مرض زوجها ووفاته فلم تلبث طويلًا حتى لحقته.

✦ **للّا فوزية**

- البعد الجسمي

تصف نفسها" فأشفق عليّ وانظر لحالي، تأمل جسمي الناحل، ووجهي الكالح، وماصرت عليه من ذل وهوان."[81]

- البعد الاجتماعي

هي طليقة محمد النيفر، بنت التيجاني بن عبدالله من أكابر العائلات، لم تكمل تعلميها ونستدل ذلك من قولها: "إن لم أدخل المدرسة إلا قليلًا."[82]

- البعد النفسي
- صفاتها الداخلية: صابرة ومطيعة لزوجها رغم معاملته السيئة.
- الانفعالات: الفرح بزواجها من محمد النيفر، صدمتها في ليلة دخلتها، تألمها بما حدث لها، الشعور بالذل والهوان بسبب معاملة زوجها لها، إلى أن وصل بها الحال منكسرة يائسة.

✦ **سي عثمان النيفر**

- البعد الجسمي

أكبر من سي علي بسنتين، ولا يبدو عليه كبر السن، وهذا ما نستنتجه من وصفه لسي علي الرصّاع "أنه يصغرني بسنتين رغم أنه يبدو بلحيته البيضاء وجبينه المغضّن أسن مني بعقد على الأقل."[83]

- البعد الاجتماعي

هو قاضي الإسلام ينتمي إلى أكابر العائلات المحافظة، تزوج من للّا جنينة وأنجبت له ولدين هما: محمد النيفر، ومحسن النيفر وثلاث بنات هنّ: بيّة، منّانة، ونزهة.

- البعد النفسي:
- صفاته الداخلية: "غيورًا على زوجته،صلفًا مع أولاده، شديد على بناته لم يسمح بخروجهن إلى المدارس."[84]
- انفعالاته: غضب عندما علم بالنازلة، تردد عند دخول بيت أصهاره بعد الحادثة، حزين على حال أبناءه، نادم على مافعله بزبيدة.

✦ **سي المهدي الرصاع**

- البعد الاجتماعي:

أخو للّا زبيدة التوأم، طبيب له عيادته الخاصة، وكاتب مقالات سياسية واجتماعية، نال شهرة في الصحافة بفضل أحمد الدرعي، وكان ينادي بإعادة زعماء الحزب الدستوري الجديد المبعدين إلى الجنوب.

- البعد النفسي

- الصفات الداخلية: حنون ومتسامح مع أخته رغم الجدران التي بُنيت بينهما بسبب النازلة، شجاع لم يخاف أبدًا من أن يتم اعتقاله بسبب مقالاته السياسية وميوله السياسي، فكان يرى الحرية تستحق التضحية.
- الانفعالات: حزين على حال أخته فحاول جاهدًا أن يخفف ألمها بمواساته لها، كما أنه حزين على حال وطنه.

✦ **سي محسن النيفر**

- البعد الجسمي

يصف نفسه في مرحلة الكهولة"لمن تركتي هذا الشيخ الذي وخط الشيب رأسه وقوّست الأيام ظهره؟ من يخبز للشيخ كعكة مولده السابع والسبعين يابهية."[85]

- البعد الاجتماعي

ينتمي إلى عائلة محافظة، والده سي عثمان، أما عن تعليمه فهو متعلم ومثقف أكمل دراسته في ألمانيا وقد وصفته للّا بشيرة لابنتها للّا زبيدة عندما خطبها قائلةً:" صاحب الشهادة العليا من بلاد الألمان والموظف الكبير في القباضة المالية طلبك اليوم."[86]

- البعد النفسي:
  - صفاته الداخلية: غامض كما وصفته الخادمة خدّوج، وحليم كما تراه خالة لويزة، عنيد كما وصف نفسه عندما هجر زبيدة من بعد النازلة، خائن كما تراه للّا بشيرة.
  - انفعالاته: كانت بين الحب والغضب والحزن.

✦ **هند**

- البعد الجسمي

تصف نفسها وهي في مرحلة الكهولة" وأما عن اتخاذ مشية سرطان البحر المائلة إذا كان في ذيول الكهولة مثلي."[87]

- البعد الاجتماعي

هي هند بنت مصطفى النيفر، حفيدة محسن النيفر وللّا زبيدة، متزوجة ولها أبناء، أما عن تعليمها فهي بروفيسورة في القانون الدولي.

- البعد النفسي
  - صفاتها الداخلية: قوية الشخصية مثل جدتها.
  - انفعالاتها: عاشت تقلبات في المشاعر من حزن على وفاة جدتها، وحب وخذلان بسبب أكرم، وصولًا إلى ثقة وقوة، وهذا ما تبين لنا عندما وقفت في المؤتمر مدافعة عن حقوق المرأة وردت على أكرم.

<u>مما سبق نستنتج:</u>

عائلة النيفر(تمثل التيار المحافظ)	عائلة الرصّاع(تمثل التيار المنفتح)
الخادمة خدوّج (تتعرض للعنصرية وهي ووالدتها من قبل للّا الكبرى، وبعد ذلك تقيم علاقة غير شرعية).	سي علي يروي قصة "مدام (لاورا) زوجة الإيطالي القاطن في الطابق الأرضي، وعفتها رغم الأبواب المفتوحة والمكشوفة، وعن الخالة(دَدّو) زوجة العامل

	القائم في البستان، وخلعها عذارها رغم الحراسة المشددة."[88]
سي محمد النيفر(شاذجنسيًا).	للّا زبيدة تسخر من الخامة السوداء، وتفسر الميول بطريقه غريبة.
سي عثمان(يقوم بضرب للّا زبيدة)، (يمنع بناته من حقهن في التعليم).	
سي محسن(يتزوج من يهودية، ويقوم بالاتفاق مع الطبيب حتى لا تحمل منه مرة أخرى).	
هند(هي المرأة القوية التي تدافع عن مشروع الطاهر، وتعلن بصوت مرتفع أن مشروعه لم يفشل).	

بعد دراسة الأبعاد الثلاثة للشخصية في رواية نازلة دار الأكابر نستدل:

أن البعد الاجتماعي هو المحور الأساسي في هذه الرواية، فتعبر الرواية عن الصراع المستمر بين العائلة المحافظة و العائلة المنفتحة، فنجد أن العائلة المحافظة في هذه الرواية يخرج من صلبها الأب المتعصب، الذي يحمل لواء الإسلام ولا يطبقه، فيضرب زوجة ابنه، ويحرم بناته من التعليم بسبب التشدد الأعمى، والابن الذي يتعرض في صغره إلى الاغتصاب في المسجد الملاصق للكتّاب، في أكثر الأماكن أمانًا وتقديسًا، ويصبح بعد ذلك شاذًا جنسيًا، حاقدًا على أخيه، فاضحًا زوجة أخيه دون ندم أو تحسر، أما الابن الثاني الذي انسلخ من ثياب الرحمة فيتفق مع الطبيب؛ ليجهض حمل زوجته ويطلب منه أن يحرمها من الحمل مرة أخرى، وعلاوة على ذلك العنصرية، والعلاقات غير الشرعية وغيرها من الأمور، فبرأيي هذا البيت لا يمثل كل العائلات المحافظة إنما يمثل كل إنسان متطرف أخذ اسم الإسلام ونسى تعاليمه فلا هو يمثل الدين وليس هو منه، ولا أعتقد أن البيت المحافظ الذي يُبنى على أركان صحيحة، ومبادئ تستمد من شريعة الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- يقوم بتلك الأفعال الشنيعة، وكان لابد من توضيح هذا الأمر والإشارة إليه بصوت مرتفع يرفض تلك التصرفات من وجهة نظر عائلة محافظة أخرى لا تقبل بذلك التطرف بدلًا من الصمت، وأما عن الانتفاح عند عائلة الرصّاع، وقد ذكرت سابقًا أنه انفتاح خالطه انقطاع عن أصول الدين، نلاحظ ذلك في عنصريته ورفضه لطاهر الحداد بسبب الطبقية التي تحرر منها الإسلام من فترة طويلة، لكنه مازال عالقًا بها. وكذلك تنميطه للمرأة في قصتين وهذا لا يليق بشخص منفتح ومتعلم، فكان من الجدير أن يوضح للمخاطب والقارئ أن التشدد والانفتاح ليسا معياريين للحكم على عفة المرأة، إنما المعيار الحقيقي في ذلك هو مدى إيمانها وخوفها من الله، ولن نصل إلى ذلك الإيمان إلا عندما نفهم الدين بطريقة صحيحة بعيدًا عن الأفكار المغلوطة. فربما تنتمي المرأة إلى بيئة محافظة متشددة ولكن الإيمان لم يدخل قلبها فتفعل ما تفعل بغرض أن تثور على ذلك المجتمع، وربما العكس نجدها نشأت وترعرعت في بيئة منفتحة على الثقافات الأخرى ومطلعة على دينها فهنا سنلاحظ الفرق و سنراها تحاول أن تحصن نفسها، لا لأن الأبواب مفتوحة ومكشوفة كما قال سي علي الرصّاع، بل لأن الإيمان ملأ قلبها، فبدلًا من تقسيم المجتمع إلى محافظ ومنفتح، لماذا لا نحاول أن نجمع بينهما؟

- **المطلب الرابع: سيميائية أسماء الشخصيات**

قالت العرب قديمًا: "لكل امرئ من اسمه نصيب"[89]، حيث نستدل من هذه المقولة أن الاسم يلعب دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية سواء أكانت الشخصيةحقيقية أم من وحي الخيال، وبناءً على ذلك يمكن القول بأن الروائي الحاذق لا يختار اسم شخصيته عشوائيًا، إنما ينتقيه بدقة ليرسل من خلاله رسالة مخفية، أو لربما يشكل من خلاله صورة معينة يريد إثباتها للقارئ، وسنحاول من خلال هذا المطلب التنقيب عن سيميائية أسماء الشخصيات في رواية نازلة دار الأكابر.

اسم الشخصية	معنى الاسم	علاقته بالشخصية
طاهر الحداد	هو اسم مركب من طاهر "والذي يعني النقي ضد النجاسة"[90]، والحداد وهو اسم العائلة ويعني صانع يحمي الحديد ويطرقه لتشكيله بحسب الشكل المطلوب.	فهو الطاهر الذي حاول أن ينظف الفكر المحافظ، ويطهر كل معتقد خاطئ يتعلق بالمرأة.
للّا زبيدة	" الأمر إذا انكشف وبان ووضح"[91]	يذكرنا بيوم النازلة عندما تبين للجميع أن هناك علاقة حب تجمع للّا زبيدة والطاهر الحداد.
خالة لويزة	اسم مركب من لفظة خالة: وهي أخت الأم، لويزة اسم "أجنبي ويعني الأميرة المحاربة القوية"[92].	نرى أن خوات للّا زبيدة ابتعدوا عنها بعد النازلة خوفًا من الفضحية، أما في الجانب الآخر نجد الخالة لويزة ضحت من أجلها وأخلصت لها ووقفت بجانبها

		كأخت فاستحقت أن يُطلق عليها خالة، أما عن الأميرة المحاربة كانت محاربة في دار النيفر تتحمل المعاناة والمشقة والكلام الجارح لكنها لم تيأس وقفت كامرأة قوية محاربة صبرت على ذلك الأذى بقوة كالمحارب القوي الذي لا يستسلم.
للّا جنينة	للّا: تُطلق على صاحبة الأمر أو لسيدة البيت، أما معنى جنينة" تصغير جنة وهو البستان التي تزرع فيه الأشجار والفواكة."[93]	هي ذلك البستان الذي جمع بين ثمار الخير والشر، فكانت ثمار الخير عل صورة محسن الذي سيخرج من صلبه حفيدته هند بنت مصطفى، وأما ثمار الشر تتمثل في امحمد النيفر.
سي علي الرصّاع	سي: تطلق على السيد، أما علي : "هو الشريف، كثير الارتفاع،"[94] والرصاع: عائلة اشتهرت بثقافتها وانفتاحها	فقد كانت له مكانة عالية ومرموقة، وكان شريفًا من أكابر العائلات.
سي امحمد النيفر	سي: تُطلق على السيد، محمد: "اسم (الرسول صلى الله عليه وسلم) وهو الذي كثرت خصاله المحمودة."[95] النيفر: عائلة محافظة أغلب رجالها من رجال الدين.	لا توجد أي علاقة بين الاسم والشخصية، فهو لم يحمل أي خصال حميدة، والنفور الذي نشهده في التضاد بين المعنى والشخصية لربما كان مقصودًا، فذلك النفور يحاكي حالة نفور المجتمع من ميوله الجنسي، ولربما أيضًا لتوضح بأن الأسماء حتى لو سميت على أسماء أنبياء لا تمثلهم.
الخادمة خدّوج	خادمة: العاملة في المنزل، خدّوج: " من تأتي بولدها ناقص الخلق."[96] أما اسمها الحقيقي "عنبرة يعني الزعفران، الطيب المعروف."[97]	لفظة خادمة توحي بعنصرية وطبقية دار النيفر مقارنة بدار الرصّاع الذين ينعتون الخادمة لويزة بالخالة، وعندما تغير اسمها من عنبرة الذي يدل على الجمال إلى خدّوج الذي يشير إلى النقص، أثبتوا لنا عنصريتهم، وكأنهم يقولون لا يليق بك الجمال، فاسم خدّوج هو يتناسب مع لون بشرتكِ وقباحة وجهكِ.
للّا بشيرة	"بشيرة تعني الجميلة، حسنة الوجه."[98]	فهي كذلك كانت جميلة في عينيّ زوجها لذلك لم يرَ سواها.
للّا فوزية	"معنى فوزية: المنتصرة."[99]	رغم صبرها وذبولها والخذلان الذي عاشته إلا أنها في نهاية الأمر قررت أن تخسر زوجها لتنتصر بكرامتها.
سي عثمان النيفر	"عثمان: فرخ الثعبان، فرخ الحبارى."[100]	لربما كان فرخ الثعبان الذي لم ينضج تمامًا فكان سمه إلى حد ما لا يقتل فكأنه يسمم عقول الناس بتعاليم الدين المغلوطة عن حرمان حق المرأة في التعليم.
سي المهدي الرصاع	"معنى مهدي: مسترشد، الدليل."[101]	فهو بمثابة المرشد الحقيقي في مقالاته السياسية وفي دفاعه عن الحزب الجديد، فكأنه يسعى لإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح و الحرية الحقيقية.

سي محسن النيفر	"الكريم صاحب الإحسان"[102]	كان هو صاحب إحسان مع خدّوج عندما أنقذها من الحبل الذي علقته في السقيفة لتشنق به نفسها، وهو صاحب إحسان عندما لم يتخلّ عن للّا زبيدة بعدما أصبحت مشلولة مقعدة الكرسي، وهو صاحب إحسان أيضًا عندما قبل أن يصالح أخيه بعد كل مافعله به، وكذلك هو صاحب إحسان عندما كتب شقة باسم حفيدته، وصاحب إحسان عندما أخبر للّا بشيرة بأنه متزوج من بهية حتى لا تضيع حقوقها كزوجه له لا يعرفها أحد، ولكنه عندما قرر إجهاض طفل بهية هنا أصبح المعنى يبثق منه مفارقة حقيقية فقابل إحسانها له بالغدر.
هند	"جماعة الإبل"[103]	الجماعة دلت على القوة فكأن هند تمثل قوة المرأة اليوم المتحررة من قيود المجتمع بعد الاضطهاد التي عاشته المرأة في عهد الحداد.

الخاتمة

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث في المستوى النظري، والمستوى التطبيقي:

1. اعتمدت رواية نازلة دار الأكابرفي تنوع الشخصية وتعددها على ثلاثة أمور، وهي كالآتي:
   أ. خاصية تعدد الأصوات التي أسهمت في حضور الشخصية الإشارية بقوة.
   ب. الأحداث التاريخية التي استدعت شخصيات تاريخية كطاهر الحداد، أبو قاسم الشابي، عائلة النيفر، وعائلةالرصّاع.
   ت. الاسترجاع تتطلب وجود شخصيات استذكارية تسترجع بعض الذكريات الماضية والأحداث التارخية.
2. ومن خلال دراسة الأبعاد اتضح لنا بأن كل شخصية في الرواية حملت في باطنها دلالات ومعاني عميقة، حيث إن عائلة النيفر تمثل في باطنها رجال الدين المتشددين، أما عائلة الرصّاع تمثل الانفتاح في تلك الفترة، وأما عن هند فهي مشروع طاهر الحدّاد الذي سعى وصبر وتصبر وتحمل كل الأذى إلى آخر لحظة في حياته على أمل في يوم ما ينتصر وينجح ما كان يسعى إليه، فكانت كل شخصية أشبه ببحر من الغموض، فكلما غصنا فيها اكتشفنا أمورًا وأسرارًا كانت مغيبة ومخفية.
3. أما عن الأسماء قد تباينت بمدى تناسقها و انسجامها مع أدوار الشخصيات فكانت على عدة أشكال، منها أسماء متناسقة ومتجانسة مع أدوار الشخصيات مثل: اسم الطاهر والخالة لويزة، وأسماء يرتبط معناها بالبناء الداخلي للشخصية، وأسماء أخرى ارتبط انسجامها بالبناء الخارجي للشخصية كاللّا بشيرة، وبعض الأسماء كانت بحاجة لتأمل عميق بالشخصية لمعرفة دلالة الاسم ومدى انسجامه مع دور الشخصية مثل: اسم امحمد النيفر وهند.

تم بحمد الله....

الهوامش

* قسم المنظر الفرنسي فيليب هامون في(كتابة سميولوجية الشخصيات الروائية) الشخصية إلى ثلاثة أصناف: الشخصية المرجعية، الشخصية الإشارية، والشخصية الاستذكارية.

المصادر والمراجع

[1] ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط6، 1997م،ج12،(مادة سوم)،ص312.
[2] المرجع نفسه، ص313.
[3] إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م،ج1، (مادة سوم)،ص685.
*فرنسي حاصل على دكتوراة السلك الثالث في سيميولوجيا القصص المصورة، مؤلفاته: ماهي السيميولوجيا. ينظر: برنار توسان، تر: محمد نظيف: ماهي السيميولوجيا، بيروت، لبنان، أفريقيا الشرق، ط2، 2000م،ص6.

[4] برنار توسان، تر: محمد نظيف: ماهي السيميولوجيا، ط2، أفريقيا الشرق، لبنان، بيروت، 2000م، ص9.
[5] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، لبنان، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م، ص12.
[6] منذر عياشي: العلاماتية وعلم النص، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004م، ص17.
*فيلسوف وعالم أمريكي(1839م-1914م)، إسهاماته: نظرية بيرس في العلامة. ينظر: عبدالرحمن بو علي: بير أو دي سوسير ، مجلة العرب والفكر العالمي، ع3، دار المنظومة، 1988م.
[7] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، مرجع سابق، ص17.
*فيلسوف إيطالي(1932م-2016م)، مؤلفاته: السيميائية وفلسفة اللغة. ينظر: أمبرتو إيكو، تر: أحمد الصمعي، السيميائية وفلسفة اللغة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005م، ص9.
[8] دانيال تشاندلر،تر: طلال وهبه: أسس السيميائيات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2008م، ص17.
[9] صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، القاهرة، دار الشروق، ط1، 1998م، ص297.
[10] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1، 1985م، ص118.
[11] الخليل الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي: معجم العين، مرجع سابق،ج2، (باب الشين)، ص314.
[12] إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق،ج1، (مادة شخص)،ص475.
[13] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، لبنان، دار النهار للنشر، ط1، 2002م، ص113-114.
*ناقد أمريكي(1942م)، مؤلفاته: قاموس السرديات، علم السرد. ينظر: د.رسول محمد رسول: مقالة بعنوان جيرالد برنس وشفرة العلامة، جريدة الصباح، 28يناير 2019م.
[14] جيرالد برانس، تر: عابد خزندار: المصطلح السردي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003م، ص42-43.
*باحث روسي وأستاذ كرسي لقسم الفولكلور(1895م-1972م)، مؤلفاته: الجذور التاريخية للحكاية الخرافية الروسية، الملحة البطولية الشعبية الروسية. ينظر: فلاديمير بروب، تر: أبو بكر أحمد، وآخرون: مورفولوجية الحكاية الخرافية ، جدة، النادي الأدبي الثقافي، ط1، 1989م، ص14-
*فيلسوف فرنسي(1892م-1979م) مؤلفاته: الجمالية عبر العصور، الشعر الفرنسي والرسم. ينظر: مقالة بعنوان قاموس علم الجمال الكتاب الذي أشهر الكاتب، Www.islamonline.net، الدوحة، د.ت.
*رائد مدرسة باريس(1917م-1992م)، مؤلفاته: علم الدلالة البنيوي. ينظر: مقالة بعنوان ألجيرداس كريماس ترسانه السيميائية، www.alittihad.ae، 8مارس 2017م.
[15] فلاديمير بروب، تر: أبو بكر أحمد، وآخرون: مورفولوجية الحكاية الخرافية ، مرجع سابق، ص77.
[16] غريماس، تر: عبدالمجيد تونسي: سيميائيات السرد، لبنان، المركز الثقافي العربي، ط1، 2018م، ص20.
[17] فيليب هامون، تر: سعيد بنكراد: سميولوجية الشخصيات الروائية، سوريا، ، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص29.
[18] د.محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط،1997م، ص529.
[19] د.عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، كويت، عالم المعرفة، د.ط ، 1998م، ص89.
[20] فيليب هامون، تر: سعيد بنكراد: سميولوجية الشخصيات الروائية، مرجع سابق، ص8.
[21] المرجع نفسه، ص35.
[22] المرجع نفسه، ص37.
[23] د.محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، مرجع سابق، ص573.
[24] المرجع نفسه، ص573.
[25] المرجع نفسه، ص573.
[26] مقالة بعنوان وقفة مع أمير غنيم، www.alaraby.com، لندن، 27 أبريل2021م. *مفكر إصلاحي، ألف كتابًا بعنوان "امرأتنا في الشريعة والمجتمع".
[27] محمد ناصر المولهي: مقالة بعنوان نازلة دار الأكابر اعترافات ذاتية تعيد قراءة تاريخ تونس، صحيفة العرب، الجمعة3ديسمبر2021م.
[28] حمزة بوقادوم: عائلة الرصاع التلمسانية بالحاضرة التونسية خلال العهد العثماني " نشاطهما العلمي وحراكها السياسي ، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، مج12، ع24، جامعة باجي مختار عنابة، 2019م.
*منطق" باختين" يرى أن الرواية في حاجة إلى قائلين يحملون إليها خطاباتهم الإيديولوجية الخاصة، فقول المتكلم يمكن أن يشتمل على أصوات مختلفة. ينظر: القاضي وآخرون: معجم السرديات، تونس، دارمحمد للنثر والمعلومات، ط1، 2010م، ص101.
[29] أميرة غنيم: نازلة دار الأكابر، تونس، مسعى للنشر والتوزيع، ، ط5، 2021م، ص15.
[30] المصدر نفسه، ص18.
[31] المصدر نفسه، ص66.
[32] المصدر نفسه، ص59.
[33] المصدر نفسه، ص102.
[34] المصدر نفسه، ص97.
[35] المصدر نفسه، ص166.
[36] المصدر نفسه، ص137.
[37] المصدر نفسه، ص179.
[38] المصدر نفسه، ص179.
[39] المصدر نفسه، ص221.
[40] المصدر نفسه، ص219.
[41] المصدر نفسه، ص244.
[42] المصدر نفسه، ص244.
[43] المصدر نفسه، ص281.
[44] المصدر نفسه، ص281.
[45] المصدر نفسه، ص223.
[46] المصد نفسه، ص310.
[47] المصدر نفسه، ص360.
[48] المصدر نفسه، ص351.
[49] المصدر نفسه، ص335.

[50] المصدر نفسه، ص440.
[51] المصدر نفسه، ص15.
[52] المصدر نفسه، ص77.
[53] المصدر نفسه، ص131.
[54] المصدر نفسه، ص137
[55] المصدر نفسه، ص184.
[56] المصدر نفسه، ص237.
[57] المصدر نفسه، ص252.
[58] المصدر نفسه، ص280.
[59] المصدر نفسه، ص326.
[60] المصدر نفسه، ص411.
[61] المصدر نفسه، ص430.
[62] المصدر نفسه، ص118.
[63] المصدر نفسه،ص111.
[64] المصدر نفسه، ص381.
[65] المصدر نفسه، ص261.
[66] المصدر نفسه، ص23
[67] المصدر نفسه،ص120
[68] المصدر نفسه، ص263.
[69] المصدر نفسه، ص39
[70] المصدر نفسه، ص181.
[71] المصدر نفسه، ص281.
[72] المصدر نفسه، ص35.
[73] المصدر نفسه، ص282.
[74] المصدر نفسه، ص27.
[75] المصدر نفسه، ص247.
[76] المصدر نفسه، ص176.
[77] المصدر نفسه، ص141.
[78] المصدر نفسه، ص25.
[79] المصدر نفسه، ص215.
[80] المصدر نفسه، ص33.
[81] المصدر نفسه، ص244.
[82] المصدر نفسه، ص250.
[83] المصدر نفسه، ص281.
[84] المصدر نفسه، ص35.
[85] المصدر نفسه، ص356.
[86] المصدر نفسه، ص52.
[87] المصدر نفسه، ص429.
[88] المصدر نفسه، ص282.
[89] مقالة بعنوان دراسة تؤكد مقولة " لكل امرئ من اسمه نصيب، صحيفة الرأي، الأدرن، الثلاثاء 28فبراير2017م.
[90] وليد ناصيف: الأسماء ومعانيها، دمشق، دار الكتاب العربي، ط1، 1997م، ص125.
[91] المرجع نفسه، ص91.
[92] محمد عاطف: مقالة بعنوان معنى اسم لويزة، www.sqorebda3.com، 17يوليو2022م.
[93] إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق،ج1، (مادةجنة)،ص141.
[94] وليد ناصيف: الأسماء ومعانيها، مرجع نفسه، ص143.
[95] المرجع نفسه، ص182.
[96] المرجع نفسه، ص238.
[97] المرجع نفسه، ص264.
[98] المرجع نفسه، ص227.
[99] المرجع نفسه، ص269.
[100]المرجع نفسه، ص140.
[101]المرجع نفسه، ص191.
[102]المرجع نفسه، ص182.
[103]المرجع نفسه، ص289.